31540 - عن أبي وائل قال : لما كان بصفين استحر القتل في أهل الشام فرجع علي إلى الكوفة وقال فيه الخوارج ما قالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعة عشر ألفا فأرسل إليهم علي يناشدهم ا : ارجعوا إلى خليفتكم فيم نقمتم عليه ؟ أفي قسمة أو قضاء ؟ قالوا نخاف : أن ندخل في فتنة قال : فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا فقالوا : نكون على ناحيتنا فإن قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين وإن نقضها قاتلنا معه فساروا حتى قطعوا نهروان وافترقت منهم فرقة يقاتلون الناس فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا عليا فلما بلغ عليا صنيعهم قام فقال : أتسيرون إلى عدوكم أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم ؟ قالوا : بل نرجع إليهم قال : فحدث علي أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئا ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئا ولا صيامكم مع صيامهم شيئا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل عضده كثدي المرأة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق ؟ فسار علي إليهم فاقتتلوا قتالا شديدا فجعلت خيل علي تقوم لهم فقال : يا أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون في ا ما عندي ما أجزيكم به وإن كنتم تقاتلون فلا يكونن هذا قتالكم فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم فقال : ابتغوه فطلبوه فلم يوجد فركب علي دابته وانتهى إلى وهدة من الأرض فإذا قتلى بعضهم على بعض فاستخرج من تحتهم فجر برجله يراه الناس فقال علي : لا أغزو العام فرجع إلى الكوفة فقتل .

(ابن راهويه ش ع وصحح)